قلت : اضطر (سال) أن يقول فى (ثوب قبطى) حتى يوضح فى لغته اللفظة . ولو كان مترجم (المقالة) وذو الذيل ممن شدا من العربية شيئاً لجاب الكلمة التى وضعتها اللغة أو التى أوردتها كتب الأدب فى خبر المعلقات والتعليق وهى القباطى وواحدها القبطية . قال ابن رشيق فى العمدة : « وكانت المعلقات تسمى المذهبات، وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت فى القباطى بماء الذهب وعلقت على الكعبة . وقال صاحب العقد : « . فكتبتها بماء الذهب فى القباطى المدرجة[1] وعلقتها فى أستار الكعبة[2] »

والقبطية فى الشعر القديم وفى الحديث . جاء فى الفائق : كسا (صلى الله عليه وسلم) امرأة قبطية [3] فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف[4] حجم عظامها . ومن حديث عمر (رضى الله عنه) لا تلبسوا نساءكم القباطى[5] فانه إلا يشف ، فانه يصف

* * *

أجتزىء بما أوردت من أغلاطهم وسائرها سيظهر فى وقت ، فى كتاب

«الأسكندرية» * * *

(١) أدرجه : طواه

(٢) قال ابن الأنباري فى طبقات النحاة : إن هذا لا أصل له . وقال أبو جعفر احمد بن محمد النحاس : أن حمادا هو الذى جمع السبع الطوال ولم يثبت ما ذكره الناس من أنها كانت معلقة على الكعبة .

(٣) بالضم والكسر والضم أكثر عند صاحب القاموس والكسر أكثر عند صاحب الصحاح

(٤) لا تعلم ما وراءها لأنه إذا عم حجم الأعضاء لرقته والتصاقه باللابس فكأنما تصفه (الزمخشرى)

(٥) بتشديد الياء وتكسيها القباطىّ ثياب إلى الدقة والرقة والبياض تعمل بمصر نسبت إلى القبط (التاج ، الأساس)

سر العالم

لشاعر الهند رابندرانات طاغور

ترجمة الأديب عبد الوهاب مصطفى بحلاق

عندما مرت الدهور، وتردد النحل على حدائق الصيف، وابتسم القمر لزنبقة المساء، وبعث البرق قبلاته النورانية للسحب، ومرح ضحكاته فى الفضاء.. وقف الشاعر فى ركن مشحون بالأشجار مكلل بالسحب ، وظل قلبه صامتاً كالزهرة ... يستطلع خلال أحلامه كما يفعل الهلال، ويهيم كما يفعل نسيم الصيف لغيرما غرض:.!

وفى إحدى ليالى إبريل عندما بزغ القمر كفقاعة ماء من أعماق الغرب . . . وكانت إحدى الفتيات مشتغلة برى النبات وأخرى تطعم غزالها، وثالثة ترقص لطاووسها بدأ الشاعر يغنى:

« آه . . . أنصتوا لأسرار العالم . . . إنى أرى أن الزنبقة شاحبة مصفرة لأنها تحب القمر ... وزهرة اللوتس تسحب قناعها أمام شمس الصباح، والسبب جلى لو أنعمتم التفكير. ومعنى طنين النحل فى أذن الياسمين الصبوح قد عزب عن خاطر العلماء ولكن الشاعر يعلم .. ! »

وذهبت الشمس فى تورد الحياء ، وصعد القمر متمهلاً خلف الأشجار ، وهمست ريح الجنوب لزهرة اللوتس أن الشاعر ليس بساذج كما يظهر منه. فشبك الفتيات والشبان أيديهم وصاحوا:

« لقد انكشف سر العالم . . ! »

ثم نظر بعضهم فى عين بعض وأنشدوا :

« ليطر سرنا أيضاً على أجنحة الريح .. ! »

عبد الوهاب مصطفى بحلاق

والإنسان يبحث عن أكسير الشباب . أما العثور على هذا السر الطبيعى فلم يكتشف إلا حديثاً بواسطة علم العلاج بالهرمونات الذى برع فيه وكان رائده . بدون منازع . العلامة الأستاذ الدكتور ماغنوس هيرشفلد . فقد قدم جنابه لبنى الإنسان فى لولو تيطس الوسيلة الطبيعية الوحيدة لحفظ قوى الشباب ولوقاية من أعراض الشيخوخة المبكرة . ابتكار حديث : فى حالات سرعة القذف . يجب استعمال قوى تيطس نمرة ٣ . ولأجل معرفة كل ما يختص بالأمور التناسلية يجب مطالعة كتاب . الحياة الجديدة » الذى يرسل إليك بطريقة للنسخة الفرنسية أو الانكليزية المحلاة برسوم ذات ٥ ألوان و٣ للنسخة العربية . أرسل المبلغ طوابع بريد إلى : جلاندوروين ص ب ٢١٠٥ بمصر